حب الوطن، حب فطري يولد بميلاد الإنسان سواء كان في وطنه أو خارج حدود وطنه، حيث ينمو هذا الحب كلما كبر الإنسان لذلك لا يموت هذا الحب أبدًا بل أن الجميع يتمنى أن يموت ويدفن في تراب وطنه.

ويعد حب الوطن، حب ينطبق على جميع النباتات والطيور، والدليل على ذلك أن النباتات التي يتم قطعها من وطنها من أجل زراعتها في وطن آخر لا تنمو بشكل طبيعي، وأيضًا الطيور التي تهاجر وطنها وتبعد عنه لمسافات كبيرة تعود مرة أخرى إلى تراب وطنها، ونستنتج من ذلك ما يلي:

- حب الوطن ملك للجميع.
- حب الوطن ليس حكرًا على أحد.
- حب الوطن حب مزروع في القلوب.
- حب الوطن تهيم به الأرواح.

ويدافع الناس عن وطنهم من خلال استخدام كل دوافع الانتماء والحب، وذلك لأن وطنه حالة متجسدة في النفس وباقية إلى الأبد، وكذلك هو المكان الذي يراه جنة وينتمي إليه ويشعر فيه بالفرح والاطمئنان والسكينة.

حب الوطن، حب مزروع داخل أعماق الناس دون التدخل فيه أو تجاوزه، وهكذا يقوم أبنائه بالعمل على تطوره والتعاون مع بعضهما البعض وذلك لأن الوطن يتمثل لهم في الصور التالية:

- كرامة الإنسان.
- الحبيب الذي لا يخون.
- الأرض الحانية التي تحتضن أبناءها أثناء حياتهم ومماتهم.
- الأم الحنون.
- الأب الحاني.
- السند والشقيق.
- الصديق.
- كل شيء جميل في الحياة.
- الكيان الذي ينتمي إليه.
- المكان الذي يمنح الأمن والأمان.
- المكان الذي يعطي كل ما يملكه لأبنائه.
- واحة الغناء التي غنى فيها الأدباء والشعراء.
- غابة مليئة بالأشجار المثمرة وارفة الظلام.

استشهاد الإسلام على حب الوطن
ذكر حب الوطن في العديد من الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة، وذلك دليل على أهمية حب الوطن، من الآيات القرآنية ما يلي:

قال تعالى :«وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر» «البقرة: 126..«
وفي آية أخرى قال تعالى:«لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين (8)»، «الممتحنة: 8.
وفي الأحاديث النبوية قال رسول الله "ﷺ" :"ما أطيبك من بلَد وما أحبك إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك."